

نظم المعلومات المعالجة آليا وأثرها على الابداع التنظيمي
"دراسة حالة CNAS – وكالة عين تموشنت"

**Automated information processing systems and their impact
on organizational creativity "Case study of CNAS – Ain
Temouchent Agency"**

¹بورعدة حورية

دكتورة / جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

Bouraada.houria@yahoo.fr

²حولية يحيى

أستاذ التعليم العالي/مخبر: stratev / جامعة عين تموشنت

yehya.haoulia@univ-temouchent.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2025-05-17 ، تاريخ القبول: 2025-05-19 ، تاريخ النشر: 2025-06-01

الملخص:

تهدف الدراسة التي أجريت على مؤسسة CNAS إلى فهم مدى تأثير نظم المعلومات التي تعتمد على المعالجة الآلية على الإبداع التنظيمي في المؤسسة، حيث اتضح من الدراسة هو تحليل كيفية تجسيد هذه النظم في مختلف جوانب التنظيم الإداري، ومحاولة فهم العلاقة بين هذا التجسيد وظهور أشكال من الإبداع التنظيمي، فمؤسسة CNAS تعتمد بشكل فعال على نظم المعلومات التي تستخدم المعالجة الآلية، وأن هذه النظم متقدمة ومؤهلة وتطبق بشكل جيد في استخدام واستغلال المعلومات ودعم القرارات الإدارية، بالإضافة إلى ذلك، تشير الدراسة إلى وجود مظاهر ملموسة للإبداع التنظيمي في مؤسسة CNAS مما يعكس أن النظم المعلوماتية المعالجة آليا قد ساهمت في تعزيز هذا الإبداع.

وأخيرا، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين استخدام نظم المعلومات المعالجة آليا في CNAS وظهور الإبداع التنظيمي، مما يدل على أهمية توجيه الاهتمام والاستثمار في هذه النظم لتعزيز الأداء والتميز في المؤسسة.

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات المعالجة آليا؛ الإبداع التنظيمي؛ CNAS.

تصنيف JEL: H83 ; O33 ; M15

Abstract :

The study conducted at CNAS aims to understand the impact of information systems that rely on automated processing on organizational creativity in the organization.

The study showed an analysis of how these systems are embodied in various aspects of administrative organization, and trying to understand the relationship between this

¹. المؤلف المراسل

embodiment and the emergence of forms of organizational creativity, CNAS institution relies effectively on information systems that use automated processing, These systems are advanced, qualified and well-applied in using and exploiting information and supporting administrative decisions. In addition, the study indicates the presence of tangible manifestations of organizational creativity at CNAS institution, reflecting that automated information systems have contributed to enhancing this creativity.

Finally, the study results showed that there is a positive and statistically significant relationship between the use of automated information systems in CNAS and the emergence of organizational creativity, which indicates the importance of directing attention and investment in these systems to enhance performance and excellence in the organization.

Keywords: Automated information systems; Organizational creativity; CNAS.

مقدمة:

العالم عرف تطورا في العصر الحالي، فهو يشهد تحولات سريعة وغير مسبوق في جميع جوانب الحياة، ومن بين هذه التحولات الملحوظة هو التقدم الديناميكي في مجال تكنولوجيا المعلومات ونظم المعلومات، والتي لها تأثيرات هائلة على الأعمال والمؤسسات العامة. فتطبيق نظم المعلومات الآلية يسهم بشكل كبير في تحسين أداء المؤسسات العامة عبر العديد من الطرق، فهو يعزز الأداء الوظيفي للموظفين من خلال توفير الأدوات والموارد الضرورية وتبسيط العمليات اليومية، كما يساهم في تحسين العمل الإداري والمالي والمحاسبي من خلال توفير معلومات دقيقة وفورية لاتخاذ القرارات الإدارية الصائبة.

ومن الجوانب الأخرى المهمة التي يؤثر فيها تطبيق نظم المعلومات الآلية هو تطوير الأداء الإنتاجي والخدمي، حيث يمكن أن تساهم هذه النظم في تحسين عمليات الإنتاج وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

ومن هنا، لا يمكن تجاهل الدور الذي تلعبه نظم المعلومات الآلية في تعزيز الإبداع التنظيمي، فالإبداع التنظيمي يعتبر أحد أهم العوامل التي تساهم في تطوير ونجاح المؤسسات، وبالتالي يمكن لتطبيق نظم المعلومات الآلية أن يعزز هذه المهارات الإبداعية للأفراد داخل المؤسسة، مما يساهم في تحقيق أهدافها بكفاءة أكبر وتحسين أدائها بشكل عام.

من خلال العرض المطروح وما توصلنا إليه يمكن صياغة إشكالية البحث كالتالي:

ما مدى تأثير نظم المعلومات المعالجة آليا في الابداع التنظيمي في مؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات للعمال الاجراء - وكالة عين تموشنت؟

الأسئلة الفرعية:

وللإجابة على إشكالية الدراسة قمنا بصياغة أسئلة فرعية تساعد في دراسة وتحليل الموضوع:

- هل تظهر نظم المعلومات المعالجة آليا في مؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الاجراء مستوى تأهيلي معتبر (تبني وتفعيل تقنيات وتطبيقات هذه النظم بشكل فعال)؟
- هل تتمتع مؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الاجراء بمستوى الابداع التنظيمي؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين نظم المعلومات المعالجة آليا في مؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الاجراء وتحقيق الإبداع التنظيمي بأبعاده المحددة؟

الفرضيات:

للإجابة على التساؤلات المطروحة والوصول إلى النتائج المرجوة تم صياغة الفرضية التالية:
يوجد أثر نظم المعلومات المعالجة آليا على الابداع التنظيمي لمؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء - وكالة عين تموشنت؟

أولاً: البعد النظري لنظم المعلومات المعالجة آليا والإبداع التنظيمي

شهدت نظم المعلومات التي تعتمد على الأسلوب الإلكتروني للمعالجة الآلية للبيانات وإنتاج المعلومات اهتمامًا متزايدًا في إدارة المؤسسات، وذلك نتيجة للتطور السريع في قطاع تكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصالات، بالإضافة إلى الأساليب الحديثة للإصلاح الإداري والاقتصادي التي تركز على مرونة الأعمال.

1- ماهية نظم المعلومات المعالجة آليا:

تشهد بيئة الأعمال اليوم تطورا سريعا في مختلف المجالات وفي ظل هذا التطور أصبحت المعلومات عنصرا هاما وموردا إستراتيجيا ولمواكبتها لا بد أن تمتلك المنظمة نظام المعلومات، حيث تشير العديد من الدراسات والأبحاث إلى الاتجاه المتزايد لدى المنظمات لتبني نظم المعلومات للاستفادة منها لهم في المعالجة الكم الهائل من البيانات، وكاد أن يحسن جودة منتجاته، بناء على المعلومات المناسبة التي يقدمها من حيث الدقة والتوقيت والحداثة.

1- تعريف نظم المعلومات: لدينا عدة تعريفات، وهي كما يلي:

نظم المعلومات هي عبارة عن مجموعة العناصر المرتبطة فيما بينها، تقوم بمهنة تجميع البيانات وتحويلها الى مجموعات حسب إجراءات والقواعد محددة، تساعد بها متخذي القرارات الخاصة بالمؤسسة في مختلف النشاطات. (كافي، 2015، صفحة 20)
عرفها "بارج وزملاؤه" بأنها مجموعة الأفراد والمعدات والأفكار والنشاطات التي تعمل على جمع البيانات ومعالجتها بأسلوب معين لسد الحاجة الى المعلومات الرسمية (النظامية) في الكيان. (الدباغ و الصباغ، 1996، صفحة 49)
طريقة منظمة لتجهيز المعلومات عن الماضي، الحاضر والمستقبل انطلاقا من البيانات والمعلومات الداخلية لنظام ما، واكتشاف اتجاه التغيرات البيئية الخارجية له، وهذا حسب Walter، Kenner في إطار تشغيل البيانات. (علي و اخرون، 1999، صفحة 176)
يمكن تعريف نظم المعلومات الإدارية بأنها مجموعة من الأجهزة والمعدات والبرمجيات والأفراد والإجراءات التي تستعمل لجمع البيانات ومعالجتها وتخزين واسترجاع المعلومات وإيصالها إلى المستخدمين باستعمال وسائل الاتصالات متنوعة. (حسين، 2020، صفحة 20)

2- دور نظم المعلومات المعالجة آليا في ممارسة العمليات الإدارية للمديرين:

دور أنظمة المعلومات الآلية يكمن في ضمان تطبيق الممارسات والمهام إلكترونياً أثناء إجراء وتنفيذ العمليات الإدارية من قبل المديرين في المنظمة، ويتجلى ذلك من خلال علاقة معالجة البيانات وتوليد المعلومات المتعلقة بالوظائف الإدارية، تلك الوظائف التي تشمل العمليات: التخطيط، التنظيم، القيادة، والرقابة.

1- دور نظم المعلومات المعالجة آليا في التخطيط الإداري:

التخطيط هو وظيفة تعامل مع الظروف المستقبلية، حيث أن نظم المعلومات التي تتم معالجتها بشكل تلقائي توفر معلومات حول هذه الظروف البيئية، كما أنها توضح اتجاه التغيرات المستقبلية سواء كانت فرضية أو تهديدا وبمجرد وضع الخطة، يجب أن تصل المعلومات إلى الأفراد الذين سيقومون بتنفيذها ومراقبة العمليات. ويجب أيضاً استخدام التكنولوجيا لتوصيل الخطة إلى منفذيها والتعرف عليهم. وعلى آرائهم فيما يتعلق بتقييم الأوضاع الفعلية بعد وأثناء تنفيذ الخطة، ويتطلب التخطيط ضرورة النجاح في وضع إطار واضح ودقيق للأهداف

حتى يتمكن المخطط من القيام بذلك بدقة. يجب جمع معلومات كافية ودقيقة وموثوقة ومناسبة في أسرع وقت ممكن حول الوضع الحالي للمؤسسة التي يقع فيها مقرها، من خلال وضع معايير للتحكم في تحقيق الأهداف ومعرفة مدى نجاح أو فشل الخطة مع تحديد الانحرافات. ولا يمكن تحديد هذه المعايير إلا من خلال نظام معلومات آلي، توفر أنظمة المعلومات المعالجة آليا تقارير آلية دقيقة يمكن من خلالها وضع الخطط البديلة والمخطط الفرعية وتحديد الأهداف وبدائلها. (مرواني، 2021، صفحة 91)

نظم المعلومات المعالجة آليا لقد غيرت فكرة التخطيط العمودي (خطط الإدارة والعاملون ينفذونها) إلى فكرة التخطيط الأفقي (مشاركة العاملين المنفذين للإدارة في وضع الأهداف والبرامج والمخطط، ونقل عملية التخطيط من المستويات الأعلى إلى مستويات أدنى) بسبب الإمكانيات التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات لهذه الأنظمة، بالإضافة إلى خلق القدرة على التعبير المستمر عن ملامح الخطة في وقت قصير، وهذا يسمح بتطبيق مبدأ التخطيط الموقفي للإدارة. (القدوة، 2010، صفحة 56)

2- دور نظم المعلومات المعالجة آليا في عمليات التنظيم الإداري:

يشير التنظيم إلى هيكل الموارد، وإنشاء الأقسام والأقسام المختلفة، وتحديد المسؤوليات والكفاءات وتوزيعها بين الوظائف والأفراد، وكل ذلك لتنفيذ الخطط بأعلى كفاءة ممكنة. وفي هذا الإطار يمكن تلخيص هذه التغيرات في مجال التنظيم فيما يلي: (كافي، 2015، الصفحات 57-58)

أ- الهيكل التنظيمي: الانتقال من التنظيم العمودي إلى التنظيم المصفوفي أو المشروع؛ الانتقال من هيكل يعتمد على الوحدات الثابتة إلى هيكل يعتمد على فرق العمل الجماعية؛ الانتقال من وحدة تنظيمية واحدة إلى وحدات تنظيمية مصغرة؛ الانتقال من التنظيم العمودي من الأعلى إلى الأسفل إلى التنظيم الأفقي وإتقان اليسار؛ الانتقال من هيكل معين إلى هيكل غير محدد.

ب- التقسيم الإداري: الانتقال من التقسيم التقليدي إلى تنظيم خلو متوسع قائم على تحالفات داخلية وخارجية.

ج- سلطة الأوامر: الانتقال من السلطة التنفيذية إلى وحدات الاستشارية؛ الانتقال من التسلسل القيادي الخطي إلى وحدات المستقلة وفرق الإدارة الذاتية؛ الانتقال من رئيس مباشر واحد إلى عدة رؤساء مباشرين.

د- الرسمية: الانتقال من التعليمات الحرفية إلى السياسات المرنة؛ الانتقال من القواعد الإجرائية المحددة إلى الإدارة الذاتية وفرق الإدارة الذاتية؛ الانتقال من جداول العمل القياسية والمجدولة مسبقا إلى جداول عمل مرنة ومتغيرة.

هـ- المركزية واللامركزية:

- مفهوم المركزية: السلطة في القمة أو في التنظيم الإلكتروني مراكز سلطة متعددة.

- مفهوم اللامركزية: يتم توزيع السلطة ولكن في تنظيم إلكتروني ووحدات مستقلة وفرق إدارة ذاتية.

3- دور نظم المعلومات المعالجة آليا في القيادة الإدارية:

التحديان اللذان شاركا اهتمامات القيادة هما العمال والمهام ثم ظهرت القيادة الإستراتيجية: (كافي، 2015، الصفحات 58-59)

أ- القيادة التكنولوجية الصلبة: الزيادة القائمة على استخدام تكنولوجيا الإنترنت من أجل إدارة أعمالها وميزة استخدام التكنولوجيا فللمدير في كل مكان سواء في آسيا أو أوروبا يمتلك نفس القدر من المعلومات ويتعامل مع نفس الكمبيوتر المحمول ويتواصل مع جميع الموظفين أينما كانوا في نفس الوقت؛ إنها قيادة حساسة للتكنولوجيا فهي حساسة لكل تطور تكنولوجي؛ الحفاظ على إحساس بالوقت عبر الإنترنت والوقت السريع الحركة مع القدرة على إنجاز العمل في أي وقت؛ تحدد قيادة الطوارئ الداخلية أساليب جديدة ويدرك مبتكرو هذه النماذج والأعمال الجديدة مثل أمازون وكوم وايي أن بيئة الأعمال أصبحت الأساس بمعدلات غير مسبقة وأن القائد هنا يلعب أدوار مختلفة مثل التعامل مع الاضطرابات وتخصيص الموارد بعين مفتوحة دائما.

ب- القيادة البشرية الناعمة: وهناك وجهة نظر أخرى ترى أن القيادة الإلكترونية تستمتع بحسن إنساني كبير وذلك لأن التكنولوجيا المتطورة تحتاج إلى عمال ذوي تخصصات ومؤهلات العالية ومبتكرين وحرفيين نادرين وتتطلب هذه التقنيات إدارة جديدة لا تعمل وفق سلطة الأوامر وتسلسل الاتصالات والمعلومات والتفاعل الشبكي هذه القيادة يجب أن تدرك أن القيمة المضافة تتحقق من خلال العمل المعرفي وليس من خلال الآلات كما سيتم فصل العاملين جغرافيا وعدم ربطهم بمبنى واحد أو بمشرف مباشر واحد سينتج ما يسمى بالولاء الإلكتروني بين العمال والعملاء وسيكون القائد على الشكل التالي:

- قائد زباني: القائد الذي يركز على العميل ويقدم التسهيلات والمزايا للعميل.

- قائد معرفي: يستطيع العاملون التعرف على المنظمات الأخرى والانتقال إليها ويجب على القائد التعرف على العاملين والاحتفاظ بهم.

- القائد تنافسي: ويتم ذلك عن طريق: أسرع من المنافسين في الوصول إلى السوق؛ أفضل خدمة للموظفين الموردين مقارنة بالمنافسين؛ أكثر قدره على الاستفادة من الابتكارات وهو ما يسميه **دراكر** بالسرقة الإبداعية؛ أكثر قدرة على الابتكار؛ واعد، شكاك، متعلم تعليما عاليا، شديد التركيز، سريع الحركة، يحب الغموض، القلق.

ج- قيادة الذات: وهذا يتوافق مع الخصائص التالية: القدرة على تحفيز أنفسهم؛ الولاء للشركة والرغبة في العمل؛ المهارة والمرونة في التكيف؛ التأثير بالبيئة الإلكترونية؛ تطوير المخزون الذاتي؛ التصحيح الشخصي.

4- دور نظم المعلومات المعالجة آليا في العمليات الرقابة الإدارية:

تشتمل الرقابة على ثلاثة أنشطة رئيسية: تسجيل الأحداث الفعلية، وتحديد مؤشرات الأداء الفعلية، ومقارنة الأداء الفعلي بالنتائج المتوقعة أو الأداء المعياري المخطط له، واتخاذ الخطوات التصحيحية لتعديل النتائج لتحقيق النتائج المرجوة أو بسبب اختلاف الظروف الحالية عن الظروف والتي تم خلالها وضع الخطة، ومن ثم تقوم الأنظمة بمعالجة المعلومات آليا من خلال منح الآلية الإلكترونية الإمكانية من خلال شاشات التحكم ويمكن تلخيص المراقبة الإلكترونية فيما يلي: (كافي، 2015، صفحة 60)

أكثر القدرة على معرفة المتغيرات المتعلقة بالتنفيذ مباشرة وفي الوقت الحقيقي، أي تقليل الفجوة الزمنية بين التنفيذ ومراقبته؛ وهذا لا يقتصر على التنفيذ بل على التخطيط أيضا؛ التحول من الرقابة كأصل إلى الرقابة كعملية؛ توفير أدوات المعاملات والإجراءات؛ الاقتراب من الرقابة المبنية على الثقة بدلا من الرقابة المبنية على الصلاحيات؛ الاقتراب من الرقابة في الحاضر بدلا من الرقابة في الماضي؛ مفاجآت داخلية أقل مع المراقبة والتصحيح الفوري؛ توسيع الرقابة على المشتريات والموردين والشبكات الداخلية والخارجية؛ التحول من السيطرة على المدخلات والعمليات والأنشطة إلى السيطرة على النتائج؛ وسرعة ما انتشرت النتائج، فالجميع يعلم ما يحدث.

2- ماهية الابداع التنظيمي:

يعتبر الإبداع التنظيمي من المواضيع التي تزايد الاهتمام بها في عصر المعلومات والتكنولوجيا وانفتاح الأسواق، حيث ان احتياجات ومتطلبات العمل زادت وتغيرت، وللتكيف والتأقلم مع هذه البيئة أصبح من الضروري ان تلجأ المنظمة إلى الإبداع كوسيلة للاستمرار والبقاء.

2-1- تعريف الابداع التنظيمي:

يعرف الإبداع التنظيمي على أنه "عملية فكرية منفردة تجمع بين المعرفة المتألفة والعمل الخلاق، تمس شتى مجالات الحياة وتتعامل مع الواقع وتسعى نحو الأفضل، فضلا على أن الإبداع ناتج تفاعل متغيرات ذاتية أو موضوعية أو شخصية أو بيئية أو سلوكية يعود بها أشخاص متميزون". (خيري، 2012، صفحة 40)

وقد عرف كل من **شيرمان (sherman)** و**هنت (hunt)** و**اسبورن (Osborn)** الإبداع التنظيمي بأنه: "القدرة على تقديم إجابات فريدة لمشكلات مطروحة واستغلال الفرص المتاحة". (السكرانه ب.، 2011، صفحة 17)

كما يعرف كذلك على أنه: "قدرة المنظمة على إدراك نماذج العمل العالية بطرق تخلق قيم جديدة للزبائن". (الزيادات، 2008، صفحة 370)

كذلك عرفته الموسوعة البريطانية على أنه: "القدرة على إيجاد حلول لمشكلة ما أو إيجاد أداة جديدة أو أثر فني أو أسلوب جديد". (جمال، 2009، صفحة 06)

عرفه **haga** على أنه: "العملية التي ينتج عنها منتج أو خدمة أو ممارسات إدارية جديدة". (خصاونة، 2001، صفحة 54)

كما يمكن أن يكون تطبيقاً لفكرة ما جديدة، تمت استعارتها من خارج المؤسسة سواء تعلقت هذه الفكرة بالمنتج أو الوسيلة التقنية أو النظام أو العملية أو السياسة أو البرنامج أو الخدمة. (حريم، 2010، صفحة 299)

2-1- أهمية الإبداع التنظيمي:

تبرز أهمية الإبداع التنظيمي الذي تسعى المنظمات المختلفة إلى تحقيقه من أجل تحقيق الانسجام والتكيف مع مختلف التطورات البيئية المختلفة وكذلك تحقيق الأداء التنظيمي والوعي به فيما يلي النقاط التالية: (خصاونة، 2001، صفحة 43)

إكساب الإدارة المزيد من الثقة والاحترام من الموظفين؛ زيادة مستوى قبول المنظمة لدى الجمهور الداخلي وخارجي؛ تحقيق المزيد من الأرباح المادية والمعنوية للمنظمة؛ تحسين الإنتاج والأداء؛ يزيد من مستوى الولاء الوظيفي والانتماء المؤسسي؛ المساعدة في تقليل معدل الدوران العمالة وتحقيق الاستقرار الوظيفي والحد من الهجرة؛ يمنح المنظمة المزيد من القوة البقاء والكيان والديمومة؛ يساعد في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمة الإبداعية.

3-مدى مساهمة نظم المعلومات في الإبداع:

تقوم نظم المعلومات بإعداد خططها الإستراتيجية التي تمكنها من القيام بمهامها المختلفة في توفير المعلومات المناسبة سواء على مستوى الفرد أو المجموعة أو المؤسسة لتقديم منتجات وخدمات جديدة أو تصميمات جديدة أو عمليات تجارية جديدة أو دخول أسواق جديدة، كما يمكن لنظم المعلومات ان تساهم بشكل كبير في الإبداع من خلال: (جمعة نجار و ملكاوي ، 2010 ، صفحة 266)

إجراء المسح البيئي لفهم الفرص والتهديدات ومن ثم توجيه عملية الابتكار؛ العمل على تحديث وبناء رؤية لابتكار المنتجات والعمليات والتغيير التنظيمي في المنظمة من خلال ربط إستراتيجية العمليات بالإبداع؛ يشجع عملية التفكير الإبداعي حيث يساعد على تعزيز وتحسين عملية العصف الذهني من خلال السماح بمشاركة المعلومات وتبادلها بسهولة؛ العمل على تأمين الأفكار لتطوير منتجات وعمليات جديدة.

ثانيا: الدراسة الميدانية لـ CNAS – وكالة عين تموشنت:

بعد التطرق إلى الجانب النظري لأهم المفاهيم المتعلقة بنظم المعلومات المعالجة آليا والإبداع التنظيمي، سنحاول في هذا الجانب إسقاط الجانب النظري على الواقع من خلال إجراء دراسة ميدانية على مستوى مؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء – وكالة عين تموشنت.

1- دراسة بيانات الاستبيان وثباته:

1-1 بيانات الاستبيان:

قمنا بجمع البيانات من خلال الدراسة الميدانية عن طريق تصميم استبيان تكون من المعلومات الشخصية و12 سؤال مغلق، شمل الاستبيان على محورين وهذا لغرض الإحاطة بجميع جوانب موضوع الدراسة والإجابة على الفرضيات المطروحة وكانت محاور الدراسة على النحو التالي: المحور الأول: نظم المعلومات المعالجة اليا، المحور الثاني: الابداع التنظيمي.

وقد تم استخدام مقياس ليكارت (Likert) الخماسي، باعتباره أكثر المقاييس استخداماً لقياس الآراء نظراً لسهولة فهمه وتوازن درجاته، حيث يترجم خمس احتمالات للإجابة على الأسئلة المطروحة من خلال الاستبيان والمتمثلة في (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) وعلى الجيب على الأسئلة وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة التي يختارها، حيث أن الاختيار غير موافق بشدة يعني درجة (1)، غير موافق درجتان (2)، محايد (3) ثلاث درجات، موافق أربع درجات (4) وأخيراً موافق بشدة خمس درجات (5).

2-1 ثبات الاستبيان:

من خلال تطبيق برنامج spss تم إجراء اختبار الثبات لإجابات العينة المدروسة وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول 1. ثبات الاستبيان

البيان	عدد العبارات	قيمة معامل alpha cronbach
جميع محاور الاستبيان	12	86,10%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS.

2- عرض وتحليل نتائج الدراسة

سيتم من خلال هذا العنصر تحليل نتائج الاستبيان من خلال الاعتماد على البرنامج الإحصائي spss واختبار الفرضيات بغية عرض نتائج الدراسة والخروج في الأخير بمجموعة من التوصيات والاقتراحات التي يستفيد منها مؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجاء - وكالة عين تموشنت.

2-1دراسة وتحليل الاستبيان

شارك في الدراسة 65 فرداً، والجدول 2 يوضح تقسيم المعلومات الشخصية لعينة الدراسة.

جدول 2. المعلومات الشخصية

النسبة	التكرار	المعلومات الشخصية	
53,80%	35	ذكر	الجنس
46,20%	30	أنثى	
09,20%	06	19 – 30 سنة	العمر
30,80%	20	31 – 40 سنة	
40,00%	26	41 – 50 سنة	
20,00%	13	أكثر من 50 سنة	
20,00%	13	بكالوريا	الدرجة العلمية
30,80%	20	ليسانس	

%10,80	07	ماستر	
%06,20	04	دكتوراه	
%32,30	21	شهادة اخرى	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS.

2-2 عرض وتحليل النتائج

الجدولين 3 و 4 يعبران عن تحليل عبارات محاور الدراسة، كما يلي:

جدول 3. تحليل عبارات المحور الأول " نظم المعلومات المعالجة اليا"

رقم العبارة	غير موافق بشدة التكرار	غير موافق التكرار	محايد التكرار	موافق التكرار	موافق بشدة التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
01	01	03	04	42	15	04,03	0,790	مرتفعة
	%01,50	%04,60	%06,20	%64,60	%23,10			
02	01	01	03	38	22	04,22	0,739	مرتفعة جدا
	%01,50	%01,50	%04,60	%58,50	%33,80			
03	02	03	11	30	19	03,94	0,966	مرتفعة
	%03,10	%04,60	%16,90	%46,20	%29,20			
04	01	04	09	31	20	04,00	0,919	مرتفعة
	%01,50	%06,20	%13,80	%47,70	%30,80			
05	01	06	06	35	17	03,94	0,933	مرتفعة
	%01,50	%09,20	%09,20	%53,80	%26,20			
06	01	08	13	28	15	03,74	1,004	مرتفعة
	%01,50	%12,30	%20,00	%43,10	%23,10			
مجموع عبارات المحور الأول								
						03,97	0,700	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي الإجمالي قد بلغ 03,97 بأهمية نسبية مرتفعة، وانحراف معياري قدر بـ 0,700 وقد كانت نتائج استجابات أفراد العينة كلها مرتفعة فهي تمثل نظم المعلومات المعالجة اليا وبعد تحليل نتائج استجابات أفراد العينة، يتبين أن قيم المتوسط الحسابي لهذه عبارات تراوحت قيمها ما بين: 03,74 و 04,22 بأهمية نسبية مرتفعة جدا، وانحراف معياري ما بين 0,739 و 1,004، وهذا يدل على أن استجابات أفراد العينة في المؤسسة تميل إلى قبول محتوى العبارات الدالة لمحور نظم المعلومات المعالجة اليا فالإدارة تقوم بإدراج هذا البعد في العمليات المؤسسية.

جدول 4. تحليل عبارات المحور الثاني "الابداع التنظيمي"

رقم العبارة	غير موافق بشدة	التكرار	%	غير موافق	التكرار	%	محايد	التكرار	%	موافق	التكرار	%	موافق بشدة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة
07	09	13,80	%	11	16,90	%	12	18,50	%	29	44,60	%	04	03,12	1,193	متوسطة
	08	12,30	%	19	29,30	%	16	24,60	%	17	26,20	%	05	02,88	1,166	متوسطة
08	08	12,30	%	19	29,30	%	16	24,60	%	17	26,20	%	05	02,91	1,182	متوسطة
	09	13,80	%	17	26,20	%	14	21,50	%	21	32,30	%	04	03,75	0,884	مرتفعة
09	02	03,10	%	04	06,20	%	11	16,90	%	39	60,00	%	09	03,17	1,180	متوسطة
	09	13,80	%	06	09,20	%	22	33,80	%	21	32,30	%	07	04,00	0,829	مرتفعة
10	02	03,10	%	04	06,20	%	11	16,90	%	39	60,00	%	09	03,30	0,772	متوسطة
	02	03,10	%	02	03,10	%	04	06,20	%	43	66,20	%	14	04,00	0,829	مرتفعة
مجموع عبارات المحور الثاني																

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي الإجمالي قد بلغ 03,30 بأهمية نسبية متوسطة، وانحراف معياري إجمالي قدر بـ 0,772. وقد كانت نتائج استجابات أفراد العينة من 10 و 12 مرتفعة، حيث بلغ كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري نسبة 03,75 – 1,180 بالنسبة للعبارة 10، 04,00 – 0,829 للعبارة 12. أما بقية العبارات فكانت درجة الاستجابة متوسطة إذ أن قيمة المتوسط الحسابي تتراوح ما بين 2,88 – 4,00 وانحراف معياري تتراوح قيمته ما بين 0,829 – 1,166 وهذا يدل على أن استجابات أفراد العينة لمحور الابداع التنظيمي يميل إلى قبول محتوى العبارات الأخيرة.

3- اختبار الفرضيات الإحصائية:

1-1 اختبار الفرضية:

لمعرفة أثر نظم المعلومات المعالجة آليا على الابداع التنظيمي في مؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجاء - وكالة عين تموشنت، تم اختبار الفرضية التالية من خلال قبول أو رفض إحدى الفرضيتين المساعدةتين الآتيتين:

H₀: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنظم المعلومات المعالجة آليا على الابداع التنظيمي في مؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجاء - وكالة عين تموشنت عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$

H₁: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنظم المعلومات المعالجة آليا على الابداع التنظيمي في مؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجاء - وكالة عين تموشنت عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$

للإجابة على الفرضيات نستخدم نموذج الانحدار الخطي البسيط للتحقق من التأثير:

$$Y = a_0 + a_1 X_1 + \mu$$

حيث:

Y : المتغير التابع (الابداع التنظيمي).

X_1 : المتغير المستقل (نظم المعلومات المعالجة آليا).

a_0 : الثابتة و تمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون قيم المتغيرات المستقلة تساوي الصفر.

a_1 : معامل الانحدار للمتغير المستقل.

μ : الخطأ العشوائي.

جدول 5. نتائج معامل الارتباط واختبار فيشر للمعنوية الكلية لنموذج الانحدار للفرضية

قيمة الارتباط	معامل التحديد R^2	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة Sig
0,443 ^a	0,196	بين المجموعات	7,492	7,492	1	15,398	0,000 ^b
		داخل المجموعات	30,651	0,487	63		
		المجموع	38,143		64		

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS.

يبين الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط والتي تقيس درجة الارتباط بين المتغير التابع الابداع التنظيمي والمتغير المستقل نظم المعلومات المعالجة آليا، تشير R إلى ضعف الارتباط بين المتغيرين والتي تساوي 44,3% وهي درجة ارتباط ضعيفة، كما أن معامل التحديد R^2 تشير إلى أن المتغير المستقل نظم المعلومات المعالجة آليا يفسر 19,6% من التباين الحاصل في المتغير التابع الابداع التنظيمي، تشير نتائج تحليل التباين الأحادي إلى أن مستوى الدلالة Sig 0,000^b أقل من 0,05 وعليه نقول أن هناك دلالة معنوية كلية للنموذج.

جدول 6. نتائج تحليل الانحدار الخطي لنظم المعلومات المعالجة آليا على الابداع التنظيمي

المتغير التابع	النموذج	معاملات المعادلة	معامل Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
الابداع	الجزء الثابت	1,364		2,715	0,009
التنظيمي	نظم المعلومات المعالجة آليا	0,488	0,443	3,924	0,000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS.

يبين الجدول أعلاه أن نتائج نموذج الانحدار إيجابية من خلال معاملات المعادلة والذي يعني وجود علاقة ايجابية بين المتغيرين الابداع التنظيمي ونظم المعلومات المعالجة آليا حيث بلغ معامل الانحدار نظم المعلومات المعالجة آليا 0,488 الذي يعني أن التغير في قيمة المتغير المستقل نظم المعلومات المعالجة آليا بوحدة واحدة يقابله تغير بمقدار 0,488 من المتغير التابع الابداع التنظيمي. كانت قيمة t المحسوبة تساوي 3,924 وهي أكبر من t الجدولة 1,96 وكما بلغت القيمة الاحتمالية Sig 0,000 وهي أقل من مستوى معنوية 0,05 مما يدل على أن الابداع التنظيمي هو متغير مفسر لنظم المعلومات المعالجة آليا وبالتالي نقول أنه يوجد أثر ذو

دلالة إحصائية لنظم المعلومات المعالجة آليا على الابداع التنظيمي في مؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجاء - وكالة عين تموشنت مما يعني رفض الفرضية العدمية H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 والمتمثلة فيما يلي:
يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنظم المعلومات المعالجة آليا على الابداع التنظيمي في مؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجاء - وكالة عين تموشنت عند مستوى معنوية $\alpha=0,05$.

والمعادلة التالية توضح العلاقة بين متغير الابداع التنظيمي ونظم المعلومات المعالجة آليا

$$Y=1,364 + 0,488X_1$$

الخاتمة:

بعد تداول موضوع الدراسة من جوانبه المختلفة، يجدر بنا ان نختم موضوع نظم المعلومات المعالجة آليا بتأكيد اهميتها البالغة في تحويل الطريقة التي تعمل بها المؤسسات وتنظيمات الاعمال في العصر الحديث، فهي ليست مجرد تكنولوجيا، بل هي عبارة عن اطار يدعم عمليات اتخاذ القرار وادارة الموارد وتحليل البيانات بشكل أكثر فعالية وكفاءة كما تعزز الابتكار والابداع بفضل قدرتها على توفير البيانات والتحليلات الدقيقة، حيث تساهم نظم المعلومات في توجيه الابتكار وتحفيز الافراد والفرق لاستكشاف الافكار الجديدة وتطوير حلول مبتكرة للتحديات المؤسساتية، وبهذه الطريقة، تعتبر نظم المعلومات المعالجة آليا ليست مجرد اداة تقنية، بل هي عنصر اساسي في بناء القدرات التنظيمية وتعزيز الابتكار والابداع داخل المؤسسات في العصر الرقمي الحديث.

تتناول هذه الدراسة أثر نظم المعلومات المعالجة آليا على الابداع التنظيمي في المؤسسة، من خلال الدراسة النظرية والدراسة الميدانية لصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجاء وكالة عين تموشنت، توصلنا لجملة من النتائج نذكرها على النحو التالي:

نتائج الدراسة:

نظم المعلومات المعالجة آليا تقدم مزايا هائلة تساهم في زيادة مرونة ونجاح عملية صنع القرارات ويرجع ذلك إلى المزايا التي توفرها تكنولوجيا المعالجات الإلكترونية وتطبيقات المعلومات وشبكات الاتصالات، بما في ذلك: السرعة والدقة وقدرة معالجة البيانات الكبيرة، مما يعزز قدرة صانعي القرار على اتخاذ القرارات الصحيحة والمستنيرة بسرعة وفعالية.
توفير البيانات والأدوات اللازمة من قبل نظم المعلومات يعد عاملاً حاسماً في تحفيز الابتكار والإبداع التي تساهم في تحفيز الأفراد والفرق لاستكشاف الأفكار الجديدة وتطوير حلول مبتكرة للتحديات التنظيمية.

تشكل الشبكات (الإنترنت، الإنترنت، الإكسترانت) هياكل تكنولوجية ومنصة مرنة ومهمة لتفعيل أنظمة المعلومات بالمعالجة الآلية، ومن خلال هذه الشبكات يمكن التغلب على العوائق الجغرافية والبيروقراطية والأمنية في تنفيذ الخدمات الموجهة للجمهور في التعامل مع المؤسسات (خاصة أو عامة، اقتصادية أو إدارية).

مؤسسة CNAS غير هادفة للربح وتعمل بشكل عمومي، مما يعني هدفها الرئيسي هو توفير الخدمات الصحية والضمان الاجتماعي للمواطنين بطريقة شاملة وعادلة، هذا النوع من المؤسسات يلتزم بمعايير الشفافية والمساءلة في استخدام الموارد وتقديم الخدمات.
شهد العمل وفق نظم المعلومات الآلية في مؤسسة CNAS مستوى عاليا من استغلال المعلومات في مختلف العمليات الإدارية والفنية لخدمات التأمين.

مؤسسة CNAS قد حققت مستوى معتبر ومقبول من الإبداع التنظيمي في مجال خدمات التأمين الاجتماعي للعمال الأجاء. هذا يعكس قدرتها على تطوير وتبني الممارسات الجديدة والمبتكرة في عملياتها وخدماتها.

قائمة المراجع:

الكتب:

- اسامة خيري، (2012)، ادارة الابداع والابتكارات، عمان، الاردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
- حسين حريم، (2010)، ادارة المنظمات، منظور كلي، عمان، الاردن: دار حامد للنشر والتوزيع.
- حسين علي، وآخرون، (1999)، الادارة الحديثة للمنظمات الاعمال والبيئة: الوظائف والاستراتيجيات، عمان، الاردن: دار حامد للنشر.
- خير الله جمال، (2009)، الابداع الإداري، الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- عاكف لطفي خصاونة، (2001)، ادارة الابداع والابتكار في منظمات الاعمال، الاردن: دار حامد للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن الدباغ، و عماد الصباغ، (1996)، مبادئ نظم المعلومات الادارية الحاسوبية، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
- ليث سعد الله حسين، (2020)، تحليل وتصميم نظم المعلومات - مداخل ومنهجيات - ادوات وتقنيات، عمان، الاردن: شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع.
- محمد عواد الزيادات، (2008)، اتجاهات معاصرة في ادارة المعرفة، الاردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- محمود القدوة، (2010)، الحكومة الالكترونية والادارة المعاصرة، عمان، الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- مصطفى يوسف كافي، (2015)، نظم المعلومات المالية، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الاطروحات:

- رابح مرواني، (2021)، اثر نظم المعلومات المعالجة اليا على الابداع التنظيمي في المؤسسة العمومية ذات طابع الاداري (اطروحة دكتور)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مسيلة: جامعة محمد بوضياف.

مقال في مجلة:

- فايز، جمعة نجار & ملكاوي، محمد الأحمد، (2010)، نظم المعلومات واثراها في مستويات الابداع - دراسة ميدانية في الشركات التامين الأردنية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 26(2).